الذكاء الوجدانى كما تعكسه بعض أساليب التواصل غير اللفظى لدى الأطفال العاديين والأطفال حاملى متلازمة داون

إعداد: مها السيد تقى الدين السيد

إشراف:

أ.د./ ليلى أحمد السيد كرم الدين أستاذ علم النفس غير متفرغ- معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

مقدمة:

هدفت الدراسة إلى التوصل إلى جوانب التشابه والاختلاف فى قدرات الذكاء الوجدانى كما تعكسها بعض أساليب التواصل غير اللفظى بين الأطفال العاديين والأطفال حاملى متلازمة داون.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفى المقارن، الذى يتضمن مقارنة قدرات الذكاء الوجدانى بين الأطفال العاديين والأطفال حاملى متلازمة داون.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة من الأطفال العاديين على ٣٢ طفل عادى، فى عمر ١٢ شهر، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث تتراوح نسبة نموهم من (٩٠-١١٠) على مقاييس بيلى لنمو الطفل الرضيع Bayley Scales of Infant Development تم اختيارهم من حضانة السيدة خديجة.

كذلك اشتملت عينة الدراسة من الأطفال حاملى متلازمة داون على ٣٢ طفل حامل متلازمة داون. عمرهم ٢٤ شهر نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث تتراوح نسبة نموهم من (٥٠-٥٥) إلى (٧٠-٧٥) على مقاييس بيلى لنمو الطفل الرضيع Bayley Scales of Infant Development تم اختيارهم من مركز الطب الطبيعى والتأهيل التابع للقوات المسلحة.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

١. استمارة البيانات اليموجرافية. إعداد الباحثة.
٢. استبيان سلوك الطفل الرضيع Infant Behavior Questionnaire إعداد مارى روثبارت Rothbart, M 1981، ترجمة وتقنين الباحثة.
٣. مقاييس بيلى لنمو الطفل الرضيع Bayley Scales of Infant Development إعداد نانسى بيلى Baley, Nancy, 1969، ترجمة وتقنين عبدالرقيب البحيرى ١٩٩٧.
٤. مقياس الذكاء الوجدانى للطفل الرضيع. إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. أيدت النتائج صحة الفرض الأول من فروض الدراسة جزئياً حيث اتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال الرضع العاديين ومتوسطات درجات الأطفال حاملى متلازمة داون ناتجة عن اختلاف نوع ومستوى قدرات الذكاء الوجدانى التى تشمل: التعبير عن الوجدانات، والتعرف على الوجدانات، وفهم الوجدانات، على مقياس الذكاء الوجدانى بأبعاده الفرعية. ولم تؤيد النتائج صحة الفرض على بقية الأبعاد وكذلك على الدرجة الكلية حيث اتضح أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات درجات الأطفال الرضع العاديين ومتوسطات درجات الأطفال حاملى متلازمة داون ناتجة عن اختلاف نوع القدرة فقط وليس المستوى، هذه القدرات تشمل: تيسير الوجدانات، وتنظيم الوجدانات، وكذلك على الدرجة الكلية للذكاء الوجدانى وذلك على مقياس الذكاء الوجدانى بأبعاده الفرعية.
٢. لم تؤيد نتائج غالبية الدرجات الكلية صحة الفرض حيث اتضح أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات درجات الأطفال العاديين ومتوسطات درجات الأطفال حاملى متلازمة داون على الدرجة الكلية لقدرات الذكاء الوجدنى المرتبطة بمشاعر الغضب، والحزن، والخوف لصالح الأطفال العاديين على مقياس الذكاء الوجدانى بأبعاده الفرعية، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال العاديين ومتوسطات درجات الأطفال حاملى متلازمة داون على الدرجة الكلية لقدرات الذكاء الوجدنى المرتبطة بمشاعر السعادة. وقد تباينت درجات المواقف فى تأييدها لصحة الفرض إلا أن غالبيتها أيد صحة الفرض.
٣. أيدت النتائج صحة الفرض جزئياً على الدرجة الكلية لقدرات الذكاء الوجدانى كما تعكسها أساليب التواصل غير اللفظى (التواصل بالعين، وتعبيرات الوجه، والإيماءت، والملامسة، وتعبيرات الصوت) حيث لم تكن

الفروق دالة إحصائياً بين الأطفال العاديين والأطفال حاملى متلازمة داون، على الدرجات الكلية لأبعاد الذكاء الوجدانى كما يعكسها كل من أسلوب التواصل بالعين، وأسلوب تعبيرات الصوت، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين الأطفال العاديين والأطفال حاملى متلازمة داون، على الدرجات الكلية لأبعاد الذكاء الوجدانى كما يعكسها كل من أسلوب تعبيرات الوجه، والإيماءات، والملامسة، وكانت الفروق جميعها لصالح الأطفال العاديين. بينما تباينت درجات المواقف فى تأييدها لصحة الفرض حيث كانت أكثر المواقف التى لم تؤيد صحة الفرض هى مواقف بعد القدرة على تنظيم الوجدانات يليه مواقف بعد القدرة على تنظيم الوجدانات كما تعكسهما أساليب التواصل غير اللفظى وكانت الفروق جميعها لصالح الأطفال العاديين. أما غالبية المواقف الباقية فقد أيدت صحة الفرض.

٤. لم تؤيد النتائج صحة الفرض على الدرجة الكلية للذكاء الوجدانى كما تعكسها أساليب التواصل غير اللفظى حيث اتضح أن هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات درجات مجموعتى الذكور والإناث بفئة الأطفال العاديين ومجموعتى الذكور والإناث بفئة الأطفال حاملى متلازمة داون وكانت غالبية الفروق لصالح الإناث العاديات يليهن الذكور العاديون تليهم الإناث حاملات متلازمة داون، يليهن الذكور حاملو متلازمة داون. كذلك لم تؤيد النتائج صحة الفرض على الدرجات الكلية لأبعاد تيسير الوجدانات، وتنظيم الوجدانات، وكانت غالبية الفروق لصالح الإناث العاديات يليهن الذكور العاديون تليهم الإناث حاملات متلازمة داون، بينما أيدت نتائج الدرجات الكلية لأبعاد التعبير عن الوجدانات، والتعرف على الوجدانات، وفهم الوجدانات، صحة الفرض حيث لم تكن الفروق دالة إحصائياً بين المجموعات. بينما تباينت درجات المواقف فى تأييدها لصحة الفرض حيث كانت أكثر المواقف التى لم تؤيد صحة الفرض هى مواقف بعد القدرة على تنظيم الوجدانات كما تعكسه أساليب التواصل غير اللفظى أما غالبية المواقف الباقية فقد أيدت صحة الفرض.